طعم اللبن الذي زوده الحارث بن عمرو بن الشريد السلمي حتى أتى بني عامر فأخبرهم .

قال أبو عبيدة أخبرني سليمان بن المزاحم المازني عن أبيه قال بل كانت بنو عامر بالجريثة وزهير بالنفرات وكانت تماضر بنت عمرو ابن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف السلمي امرأة زهير بن جذيمة وهي أم ولده .

فمر بها أخوها الحارث بن عمرو .

فقال زهير لبنيه إن هذا الحمار لطليعة عليكم فأوثقوه .

فقالت أخته لبنيها أيزوركم خالكم فتوثقوه وتحرموه فخلوه .

فقالت تماضر لأخيها الحارث إنه ليريبني اكبئنانك وقروبك فلا يأخذن فيك ما قال زهير فإنه رجل بيذارة غيذارة شنؤة .

قال ثم حلبوا له وطبا وأخذوا منه يمينا ألا يخبر عنهم ولا ينذر بهم أحدا .

قال أبو عبيدة وزعم أبو حية النميري أنه لما أتوه بقراهم أراهم أنه يشربه في الظلمة وجعل يهوي به إلى جيبه فيصبه بين سرباله وصدره أسفا وغظيا .

قال وكان الذي حلب له الوطب وقراه الحارث بن زهير وبه سمي .

قال فخرج يطير حتى أتى عامرا عند ناديهم فأتى حاذة أو شجرة غيرها فألقى الوطب تحتها والقوم ينظرون ثم قال أيتها الشجرة الذليلة اشربي من هذا اللبن فانظري ما طعمه .

فقال أهل المجلس هذا رجل مأخوذ عليه عهد وهو يخبركم خبرا .

فأتوه فإذا هو الحارث بن عمرو وذاقوا اللبن فإذا هو حلو لم يقرص بعد فقالوا إنه ليخبرنا أن طلبنا قريب .

فركب معه ستة